

العنوان: شارع بيارترز

حي تاسيست مرتيل

الهاتف: 0618539391

رقم الرخصة: C.58.21

بتاريخ 01 شتنبر 2021

ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ
ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ
ⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ
ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ
ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ
ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة طنجة تطوان الحسيمة
المديرية الإقليمية المضيق الفنيق



مرتيل في: 28 فبراير 2024

نمضي نحو مسار مستدام أم نقف ونبكي على الطلال؟

يستهدف المغرب حملة وطنية لتحرير الملك العمومي والملك الساحلي البحري من أجل ضمان حق المواطنين للولوج إلى الشاطئ وسواحل تطوان والمضيق الفنيدق تدخل ضمن هذا النطاق حيث عرفت تآكلا للشواطئ وزحفا إسمنتيا خطيرا وتراجعا للتنوع البيولوجي بالمنطقة.

فهل سنمضي قدما نحو مسار مستدام؟ أم سنقف ونبكي على الأطلال؟



صورة للمنطقة المهدامة بليونش

توجه فريقنا للبحث في البداية إلى منطقة بليونش، وكان لقاؤنا مع السيد عزيز عبوري، وهو أحد

المواطنين المتضررين، وطرحنا عليه السؤال التالي:

صباح الخير سيدي هل يمكنكم أن تشرحوا لنا لماذا تم هدم منزلكم؟

صباح الخير: عندما بنينا منازلنا، لم نكن نعلم أن الساحل هو ملك للعموم. صراحة لم يكن الأمر سهلاً علينا؛ لاسيما وأنا فقراء. فأنا مياوم وأنا المعيل الوحيد للأسرة. أخبرونا بالإفراغ وشرحوا لنا أسباب الهدم، ومنحونا المدة اللازمة لذلك ثم تمت عملية الهدم كما ترون. غير أنني أتساءل هل سيعوضوننا أم لا؟



مصدر الصورة

الأقمار الاصطناعية.

Google maps .com

احتلال المنازل للملك البحري بالديزة مرتيل

وتدمير الغطاء النباتي .

وجهتنا الثانية كانت نحو عمالة المضيق الفنيديق، حيث رحب السيد محمد الياسيني مستشار جماعي بالفنيديق، ونائب رئيس المجلس الإقليمي بعمالة المضيق الفنيديق، بدعوتنا وأبى إلا أن يحضر إلى مؤسستنا لإجراء الحوار، وكان سؤالنا هو: ما الهدف من الحملة التي تستهدفها بليونش؟ وما دور المجتمع المدني والصحفيين ومنهم الشباب في ذلك؟

فكان الرد كالتالي:

أطلقت السلطات المحلية بعمالة المضيق الفنيديق، حملة واسعة بهدف تحرير الملك العمومي البحري من المنشآت والمباني المقامة بصورة غير قانونية والتي ظلت لفترة طويلة، مصدر حرمان المواطنين من الاستفادة من الولوج إليه.

وكذا، منع البناء على مسافة تقل عن 100 متر عن البحر، وإعداد مخطط متكامل ومندمج للمناطق الساحلية، ومنها بليونش، للدفع بها قدما على نحو مستدام لمشاريع اقتصادية وسياحية وبشرية مهيكلية، تحمي حقنا وحق الأجيال الصاعدة، وتحمي بيئتنا وتنشط نظمنا الإيكولوجية وتساهم في الرفع من الاقتصاد وخلق فرص للشغل، وتساهم في تحسين مستوى العيش والارتقاء إلى مدن تكبر على نحو مستدام. إذ حذر البنك الدولي من تآكل السواحل في المغرب العربي ومنه المغرب، وكذا من ارتفاع مستوى سطح البحر، والتعرض للأحوال البالغة الشدة. إذ يتطلب الأمر تكاليف باهظة من أجل حماية الاقتصاد الأزرق.

ينبغي أن تعلمي أن 75% من جهات المملكة، تتواجد على الساحل. وأن 51% من الساكنة في المغرب، تتمركز فيه.

كما يجب أن تعلمي أيضا أن المرسوم التنفيذي رقم 2.21.965 للمخطط الوطني للتدبير المندمج للسواحل، دخل حيز التنفيذ.

والقانون رقم 81.12 المتعلق بالساحل يحدد الأهداف العامة المراد بلوغها وإدماج بعد حماية الساحل في السياسات القطاعية اعتمادا على معطيات سوسيو اقتصادية وبيئية متاحة.

وتعتمد استراتيجية وزارة التجهيز على 9 محاور هي :

- ضبط الملك العمومي البحري و حمايته و تثمينه.
- إنجاز خبرات ودراسات عن الترسيب وانجاز أعمال كتهيئة لتعزيز السواحل تهيئة الشواطئ و تثبيت الرمال ومراقبة الملك العمومي البحري.
- تثمين الملك العمومي عن طريق مخطط لإدارة الشواطئ وإطلاق المناقصات.
- تنسيق ادارة الملك العمومي البحري ووضع منبر لمشاركة المعلومة.
- تعزيز الترسانة القانونية.
- تنفيذ تطبيقات معلوماتية لإدارة الملك العمومي البحري ورصد أدائه.
- تدريب المديرين على خطة حماية الساحل وتغير المناخ الاقتصاد الأزرق.
- تنظيم أيام تحسيسية لمشاركة النتائج واليوم الوطني حول جودة المياه.
- إقامة شراكات ناجعة مع القطاع العام والخاص وانجاز دراسات اقتصادية حول إتاوات الملك العمومي البحري.



صورة لفريق البحث مع السيد محمد الياسيني مستشار جماعي ونائب رئيس المجلس الإقليمي بعمالة المضيق-الفنيدق

أما اللقاء الثالث، فكان مع الأستاذ فؤاد الظريف فاعل جمعوي، عضو المجلس الوطني لجمعية مدرسي علوم الحياة والأرض، وعضو المجلس الوطني للانتلاف المغربي للمناخ والتنمية المستدامة، وطرحنا عليه السؤال التالي: كيف يؤثر تآكل السواحل على الجانب البيئي لهذه المنطقة؟ وكان هذا أهم ما جاء في تدخله:

تتآكل السواحل المغربية عامة ومنها ساحل بليونش بوتيرة متسارعة، ويمكن تمييز نوعين من العوامل المسببة لذلك.

- عوامل طبيعية: تتعلق بالتغيرات المناخية والتعرية الشديدة.
- عوامل بشرية: تتعلق بالأنشطة التي يقوم بها الإنسان كالتعدين لاستخراج الرمال، وتشبيد السدود التي تمنع كميات هائلة من الرواسب للوصول إلى البحر (...).

هل تعلمين أن السواحل المختلفة، والانجراف الساحلي، واقتراب المياه المالحة، عوامل تهدد أمن شواطئنا؟ فبحسب الدراسات التي أعدها البنك الدولي عام 2021، فإن معدل التآكل على البحر الأبيض المتوسط بلغ

14 سنتمتر، الأمر الذي يشكل ضعف المتوسط العالمي، وأن أكثر من ثلث الشواطئ المغربية تتعرض لذلك.

تصوري أن هذا التآكل يكلف المغرب 434 مليون دولار بحسب قرار البنك الدولي الصادر 2023/01/27، وينعكس بحدّة على جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

إن تآكل الساحل يؤثر سلبا على الأنظمة البيئية المجاورة للشاطئ، بتغير البيئة الطبيعية للمنطقة. كما يمثل تهديدا خطيرا للبيئة والاقتصاد الأزرق والمجتمعات التي تعتمد على الساحل.

هل تعلمين أن الزحف العمراني مثلا، يؤثر سلبا على الأنظمة البيئية في البحار؟ إنه يلحق أضرارا بالغة بالكائنات الحية، والأوساط التي تعيش فيها، كما يدمر الشعاب البحرية والشعاب المرجانية التي تمثل الموارد الغذائية للعديد من الكائنات الحية البحرية، كما تشكل حواجز طبيعية مقاومة لتآكل السواحل وتدخل في صناعة العديد من الأدوية الطبية.

يعتبر الساحل محورا لممارسة أنشطة اقتصادية وبشرية أليس كذلك؟ حيث يؤدي دورا ضروريا ليس فقط للمحافظة على التنوع البيولوجي، بل وأيضا لتطوير الاقتصاد الأزرق، بغية تحقيق الثروة وتوفير مناصب الشغل.

فالغرض إذن هو حماية هذه السواحل، والنظم البيئية أيضا بتهيئة الكتبان الرملية، وزراعة الشعاب البحرية، وإعادة تأهيلها، وكذا استخدام مصدات الرياح لمنع تراكم المياه، ومراقبة الملك العمومي.

من خلال المقابلات التي أجريت مع مختلف الأطراف، ومع تجميع المعطيات وربطها بسياقاتها العامة، نتجلي رؤيتنا للأحداث التي يشهدها المغرب خاصة ما يتعلق بالمبادرات المتعلقة بتحرير الملك العمومي البحري وما خلفه من أضرار وانعكاسات خطيرة على سواحل المغرب عامة وعلى ساحل مدينة بليونش خاصة. علينا أن نؤمن بالتغيير الإيجابي الذي ينطلق من الذات ليصل إلى الجماعة فنصح سلوكياتنا وقناعاتنا بما يتماشى مع المصلحة العامة بوعي شامل منا ومسؤول، وأن نروج الخطاب الإيجابية المعقنة، التي تساهم في تنوير العقول لا تعقيمها وأن نتوقف عن البكاء على الأطلال، وأن نبادر إلى تصحيح مسارنا التنموي حتى نضمن لنا ولأجيالنا اللاحقة حياة آمنة ومطمئنة مفعمة بالرخاء والازدهار.

المصادر المعتمدة

- التنمية المستدامة 17 (الهدف 8 - 11 - 14 - 15)
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/>
- الموقع الرسمي لوزارة التجهيز والماء: - الموانئ والملك العمومي البحري
<https://www.equipement.gov.ma/AR/ports/strategie/Pages/Diagnostic-foncier-et-de-gestion-du-DPM.aspx>
- <https://www.google.com/maps/@35.6089043,-5.2672666,460m/data=!3m1!1e3?entry=ttu>
- <https://anfaspress.com/news/voir/129368-2024-02-16-11-44-18>
- <https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2021/10/29/managing-maghreb-s-eroding-coasts-for-future-generations>
- المشاركون:

المستوى الدراسي	الاسم الكامل
1AC	• جلييلة شكوري
1AC	• مريم الحسيني
2AC	• نرمين الورياشي
1AC	• شادي الحضري
2AC	• أيمن أكليد
1AC	• ياسين بنراضي